ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لانك لا تكافئ بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الآخر تمر قالت عائشة
رضي الله تعالى عنها ما رايت صلى الله تعالى عليه وسلم منتصرا
من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله وما ضرب
بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادما
ولا امرأة وجيء اليه برجل فقيل له هذا اراد ان يقتلك
فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن تراع لن تراع
ولو اردت ذلك لم تسلط علي وجاءه زيد ابن سعنة
قبل اسلامه بتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه واخذ
بمجامع شيابه واغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب
مطل فانتهره عمر وشد له في القول والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يتبسم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا وهو كنا الى غير هذا انك احوج يا عمر ان تامرني بحسن القضاء
وتامره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث
وامر عمر بقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان
سبب اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات
النبوة شيئا الا وقد عرفتها في محمد الا اثنتين لم اخبرهما
يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فاختبره
بهذا فوجده كما وصف واخبر عن حلمه عليه السلام وصبره
وعفوه عند المقدرة اكثر من ان يأتي عليه وحسبك ما ذكرنا

عائي الصحيح والمصنفات الثابتة الى ما بلغ متواتر اسباغ
اليقين من صبره على مقاساة فرائض واذى الجاهلية
ومصابرة الشدائد الصعبة معهم الى ان اظفره الله عليهم
وحكمه فيهم وهم لا يشكون في استيصال شافتهم واباده
خضرائهم فاز او على ان عفى وصفح وقال ما تقولون
اني فاعل بكم فالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال
اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وانتم الطلقاء وقال انس بهط ثمانون
رجلا من التنعيم صلاة الصبح ليقتلوا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخذ وا فاعتقهم صلى الله تعالى عليه وسلم
فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية وقال لابي
سفيان وقد سبق اليه بعد ان جلب اليه الاحزاب
وقتل عمه واصحابه ومثل بهم فعفا عنه ولاطفه في القول
ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله
فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما احلمك واوصلك
واكرمك وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابعد
الناس غضبا واسرعهم رضى صلى الله تعالى عليه وسلم

فصل واما الجود والكرم والسخاء والسماحة ومعانيها
متقاربة وقد فرق بعضهم بينها بفروق فجعلوا الكرم الاتفاق
بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وسموه ايضا حرية
وهم ضد الذلة والسماحة التجافي عما يستحقه المرء عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)